97
المجلد 11 العدد 1 مارس 2010

مؤشرات الثبات والصدق لمقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة MSLSS على عينات سورية

أ. د. امطانيوس مخائيل
قسم القياس النفسي والتربوي
كلية التربية- جامعة دمشق

مؤشرات الثبات والصدق لمقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة MSLSS على عينات سورية

أ. د. امطانيوس مخائيل
قسم القياس النفسي والتربوي
كلية التربية- جامعة دمشق

الملخص

أعد مقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة من أجل تقدير درجات الرضا عن الحياة لدى الأطفال والمراهقين في مجالات محددة هي: الأسرة، والأصدقاء، والمدرسة، والذات، وبيئة الحياة. وقد استهدفت هذه الدراسة التحقق من الخصائص السيكومترية لهذا المقياس، وتقنينه في البيئة السورية. ومن أجل الوصول إلى هذا الهدف استخدمت طرائق متعددة في دراسة الثبات والصدق لهذا المقياس، كما طبق على عينات عدة من طلبة المرحلة الثانوية في سورية من الصفوف الممتدة من العاشر حتى الثاني عشر (ن=٦٠٨ طالباً وطالبة).

أسفرت نتائج هذه الدراسة عن ظهور مؤشرات اتساق داخلي واستقرار مرضية عموماً للمقاييس الفرعية الخمسة للمقياس مدار البحث، كما أعطت مؤشرات لصدقه التقاربي والتباعدي (باستخدام خمسة مقاييس محكية)، ولصدق تكوينه الفرضي عن طريق دراسة الترابطات البينية (أو الداخلية) بين المقاييس الفرعية التي يتضمنها، إضافة إلى صدقه بدلالة محك التحصيل الدراسي. وتشير هذه النتائج بمجموعها إلى صلاح الأداة موضع البحث للاستخدام في البيئة السورية. وقد تقدم الباحث بعدد من المقترحات التي تركزت حول إجراء المزيد من البحوث على المقياس باستخدام عينات من طلبة الصفوف الدراسية الأدنى، كما تركزت على ضرورة إخضاعه للمزيد من الدراسات السيكومترية، بما فيها الدراسات العاملية ودراسات الفرق المتقابلة أو المجموعات المتضادة من المبحوثين.

الكلمات المفتاحية: مقياس الرضا عن الحياة، تقدير (أو قياس) الرضا عن الحياة، الرفاه (أو الخير) الشخصي، قياس الشخصية، طلبة الثانوي في سورية.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠٠٨/١٠/٢٧م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠٠٩/٥/١٠م

المجلد 11 العدد 1 مارس 2010

Psychometric Properties of the Multidimensional Students' Life Satisfaction Scale in Syrian Context

Prof. Amtanyos Michaeel
College of Education
University of Damascus

Abstract

The Multidimensional Students' Life Satisfaction Scale MSLSS was designed to assess life satisfaction among children and adolescents in five specific domains (family, friends, School, Self and living Environment). The present study aimed at validating this instrument in Syrian Context. Several methods of reliability and validity were used in the study, and the instrument under consideration was administered to several samples of school students in grades 10 through 12 (N=608).

The results obtained for each of the five subscales of MSLSS revealed acceptable internal consistency and test-retest reliability. The results also established convergent and divergent validity by using five criterion measures for these subscales. They displayed also validity for these subscales by investigating their Interco relations, as well as by using scholar grades of the subjects of the study.

The overall findings suggest the suitability of MSLSS to be used in Syrian Context. Suggestions were made to conduct further studies upon this instrument with students of lower classes, as well as factor analysis and contrasted groups studies.

Key words: life satisfaction scale, assessment of life satisfaction, subjective well-being index, personality assessment, secondary students.

مؤشرات الثبات والصدق لمقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة MSLSS على عينات سورية

أ. د. امطانيوس مخائيل
قسم القياس النفسي والتربوي
كلية التربية- جامعة دمشق

مقدمة

لاشك أن الشعور بالرضا (أو عدم الرضا) عن مجال أو أكثر من مجالات الحياة المختلفة التي يعيشها الفرد على امتداد الفترة الزمنية التي يقضيها في الدراسة، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بنجاحه وتحصيله الدراسي، كما يسهم إسهاماً كبيراً في عملية تكيفه الشخصي والاجتماعي، وفي تكوين شخصيته، وبلورة نظرته الخاصة إلى العالم. ومن الواضح أن الشعور بالرضا (أو عدم الرضا) عن هذا المجال أو ذاك من مجالات الحياة يرتبط بطموح الفرد وما قد يصبو إليه، ويريد تحقيقه في هذا المجال من جهة، كما يرتبط بما أنجزه وتوصّل إليه فعلاً في هذا المجال من جهة ثانية، ويعكس، من ثَمَّ، نظرة الفرد وتقديره الذاتي للفرق أو المسافة الفاصلة بينهما. وكلما صغرت المسافة الفاصلة بين الواقع والطموح، وتضاءل الفرق بينهما بنظر الفرد ازدهر وتعاظم الشعور بالرضا، وكلما كبرت المسافة، وتزايد هذا الفرق، خمد هذا الشعور وتلاشى بصورة تدريجية ليحل محله الشعور بعدم الرضا وصولاً إلى حالة من التذمر والإحباط. وهنا بالذات تبرز أهمية هذا الشعور وخطورته على مستقبل الفرد وحياته بمختلف جوانبها في مرحلة الدراسة وما بعدها.

لقد احتلت دراسة الشعور بالرضا عن الحياة حيزاً كبيراً من اهتمام الباحثين في مجال علم نفس الشخصية وقياسها بدءاً من ثمانينات القرن الماضي. وجرى ذلك مع تنامي الوعي بأهمية دراسة السمات ذات الطبيعة الإيجابية للشخصية، كالسعادة، والتفاؤل، والطموح الشخصي، بعد أن كانت اهتمامات الباحثين في السابق قد تركزت في دراسة السمات ذات الطبيعة المرضية أو السلبية للشخصية كالاكتئاب، والقلق، والانطواء الاجتماعي، وغيرها. ولعل من بين العوامل والأسباب التي أسهمت في جذب اهتمام الباحثين للجوانب الإيجابية في الشخصية، وفي تنامي هذا الاهتمام، أن الاقتصار على المظاهر السلبية للشخصية بعد أن تكون قد تأصلت، أو ترسخت، وأصبحت أمراً واقعاً قد يُفشل محاولة التصدي لها وعلاجها،

أو يجعلها محدودة الفائدة. هذا بالإضافة إلى أن دراسة المظاهر الإيجابية للشخصية وما قد تسفر عنه من نقاط قوة، يمكن استثمارها في مواجهة بعض الصعوبات، أو نقاط الضعف أو غيرها من المظاهر والأعراض السلبية "أو المرضية" التي قد يعاني منها الفرد. ناهيك عن أن مثل هذه الدراسة تتمّم دراسة المظاهر السلبية، وتتكامل معها في تسليط أضواء ساطعة وقوية على الشخصية في مختلف جوانبها.

إن الأمر الذي لابد من الوقوف عنده عند دراسة شعور الرضا عن الحياة هو أن مصادر ومتطلبات الرضا عن الحياة تختلف باختلاف الأفراد والجماعات. فقد ينظر بعض الأفراد إلى الحرية الشخصية، أو الصحة واللياقة البدنية على أنها المصدر الأهم للرضا عن الحياة، في حين يعطي بعض الأفراد الأولوية للمال، أو السلطة والوجاهة، أو كليهما. والأمر نفسه ينسحب على المجتمعات والحضارات (أو الثقافات) المختلفة، كما ينسحب على الجماعات الفرعية ضمن كل مجتمع على حدة. وقد أشار الباحثون في هذا المجال إلى الفروق الهائلة التي قد تظهر بين الأفراد، وكذلك بين الجماعات، في المجالات التي يمكن أن تبعث على الرضا (أو عدم الرضا) عن الحياة. كما أن هذه الفروق دعمتها الدراسات الارتباطية بين المصادر العديدة للرضا عن الحياة من جهة، وبين الشعور بالرضا عن الحياة بحد ذاته من جهة أخرى، حيث أعطت هذه الدراسات ترابطات مختلفة بين المجتمعات المختلفة، وضمن الجماعات الفرعية المختلفة مما يشير إلى إعطائها تقديرات وأوزاناً مختلفة من قبل تلك المجتمعات أو الجماعات (Veenhoven, 1991; Diener & Diener, 1995; Sam, 2001).

من المحاولات الأولى التي اهتمت بدراسة الشعور بالرضا عن الحياة واستهدفت إعداد أدوات خاصة لقياس هذا الشعور المحاولة التي بذلها نيوجارتن وزميلاه، وأسفرت عن ظهور مقياس الرضا العام عن الحياة (Neugarten, Havighurst & Tobin, 1961)، والمحاولة التي أجراها كانتريل وأسفرت عن ظهور ما يعرف بـ "سلم كانتريل المرتكز على الذات" (Cantril, 1965)، إضافة إلى محاولة لاوتون التي أسفرت عن ظهور المقياس المعروف بـ "مقياس الروح المعنوية لمركز فيلادلفيا لدراسات الشيخوخة" (Lawton, 1975)، وغيرها. إلا أن المحاولات السابقة لتصميم أدوات خاصة لقياس الرضا عن الحياة عانت من قصور واضح نظراً لاهتمامها بكبار السن وإهمالها الناشئة والشباب، ولكونها لم تقتصر على شعور الرضا عن الحياة بحد ذاته، بل تناولت معه أشياء أخرى، على الرغم من الأسماء التي أعطيت لها. وعلى سبيل المثال فقد تناول مقياس نيوجارتن وزميليه شعور المتعة والحيوية (مقابل الفتور واللامبالاة)، إضافة إلى الرضا عن الحياة، كما يلاحظ دينر وزملاؤه. وهذا ما

دعا دينر وزملاءه إلى العمل على تطوير مقياس متعدد البنود لقياس الرضا عن الحياة بوصفه عملية إصدار حكم عقلي عام للفرد على الحياة التي يعيشها، وتعبيراً عن نظرته الخاصة إلى العالم (Diener, Emmons, Larsen & Griffin, 1985).

لقد ألح دينر وزملاؤه على أنه من الأهمية بمكان إفساح المجال للفرد للتعبير عن رضاه العام عن الحياة بغض النظر عن الأهمية التي قد يعطيها لهذا المصدر أو ذاك من المصادر التي قد تبعث في نفسه هذا الرضا كالصحة أو المال، أو السلطة... إلخ. ويتعين على الفرد وفقاً لوجهة النظر هذه، أن يحدد بنفسه مصادر رضاه عن الحياة، ويجري نوعاً من الدمج أو التكامل بينها، كما يقدر وزنها وأهميتها من منظوره الشخصي، ودون النظر في أهميتها ووزنها لدى الآخرين (Diener, 1984). وهذا ما يظهر، بنظر دينر وزملائه، الطبيعة الكلية الأحادية لهذا الشعور Unidimensional، كما يسوّغ استخدام درجة كلية واحدة للتعبير عن الرضا العام عن الحياة، بغض النظر عما يقبع وراء هذا الشعور من بواعث ودون تحديد المجال أو المجالات التي قد تسهم في تكوين هذا الشعور وبلورته.

إلا أن النظرة الأحادية الإجمالية (أو الكلية) إلى شعور الرضا عن الحياة، وإغفال طبيعته التعددية الواسعة تتيح التعامل معه بوصفه نتاجاً ومحصلة نهائية للعديد من العوامل والمتغيرات دون الوقوف عند هذه العوامل أو المتغيرات وتحديدها. ولابد من أن تتضافر هذه النظرة الأحادية الكلية، كما يلاحظ هيوبنر، مع النظرة التعددية التي تتيح رصد هذا المصدر أو ذاك من مصادر الرضا، وتحديد المجال (أو المجالات) التي يقوى فيها هذا الشعور (سواء بالاتجاه الإيجابي أم السلبي)، وبما يتيح الكشف عن العوامل والمتغيرات الكامنة وراءه (Huebner, Laughlin, Ash & Gilman, 1998). وهذا ما يدعو إلى النظر إلى مفهوم الرضا عن الحياة بوصفه مفهوماً متعدد الأبعاد Multidimensional، وعدم الاقتصار على النظرة الكلية الأحادية في دراسته.

لقد عمل هيوبنر انطلاقاً من نظرته التعددية إلى شعور الرضا عن الحياة من جهة، وتأكيداً لضرورة الاهتمام بالسمات أو الأبعاد ذات الطبيعة الإيجابية للشخصية، ولاسيما في مرحلة الطفولة والمراهقة، من جهة ثانية، على إعداد المقياس المعروف بـ"مقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة" Multidimensional Students' life Satisfaction Scale MSLSS. واحتوى هذا المقياس بصورته الأولى الصادرة عام ٢٠٠١ على ٤٠ بنداً تغطي خمسة مجالات فرعية، هي: الأسرة (٧ بنود)، والأصدقاء (٩ بنود)، والمدرسة (٨ بنود)، والبيئة الحياتية (٩ بنود)، والذات (٧ بنود). وقد أعدّ هذا المقياس أساساً تلبية للحاجة الماسة

إلى أداة قياس متعددة الأبعاد تتيح الكشف عن الأبعاد (المجالات) المختلفة التي يمكن أن يظهر فيها هذا الشعور بصورة منفصلة، وتعطي درجة لكل منها على حدة بدلاً من الاقتصار على درجة كلية واحدة تعطيها مقاييس الرضا عن الحياة التي شاعت حتى ذلك الحين كمقياس الرضا المدرَك Perceived life Satisfaction Scale (Adelman, Taylor & Nelson, 1989)، ومقياس الرضا عن الحياة للطلبة Students life Satisfaction Scale (Dew & Huebner, 1994)، إضافة إلى مقياس دينر الشهير للرضا العام عن الحياة Satisfaction With life Scale SWLS، وغيرها. وبذلك صمم هذا المقياس، كما يؤكد هيوبنر، لتوفير صفحة نفسية (أو بروفيل) متعددة الأبعاد تظهر من خلالها تقديرات الناشئة لدرجات رضاهم عن الحياة في مجالات خاصة ومحددة. ومن المتوقع أن يسهم مثل هذا التقويم التفريقي، بنظر هيوبنر، في تحسين الأعمال والجهود الموجهة نحو التشخيص والوقاية، إضافة إلى جهود التدخل التي قد تبذل مع الناشئة. وعلى سبيل المثال، فإن الطلبة الذين يظهرون درجات عالية من عدم الرضا عن الأسرة تلزمهم استراتيجيات تدخل مختلفة عن الاستراتيجيات اللازمة للتدخل مع الطلبة الذين يظهرون درجات عالية من عدم الرضا عن المدرسة (Huebner, et. al, 1998).

من الأمور المهمة التي روعيت في صياغة عبارات المقياس مدار البحث أن يصلح للاستخدام مع الأطفال والمراهقين على حد سواء، وبحيث يغطي مدى عمرياً واسعاً بدءاً بتلاميذ الصف الثالث وانتهاء بطلبة الصف الثاني عشر. في موازاة ذلك روعيت في المقياس تغطيته لمدى واسع من مستويات القدرة بدءاً بالأطفال ذوي الصعوبات النمائية المتوسطة والطفيفة وانتهاء بالأطفال الموهوبين.

لقد أخضع المقياس مدار البحث لدراسات سيكومترية عديدة استهدفت التحقق من ثباته وصدقه. ووقعت معاملات الاتساق الداخلي المحسوبة باستخدام معادلة كرونباخ–ألفا في مدى يتراوح من ٠,٧٠ إلى ٠,٩٠ للمقاييس الفرعية الخمسة التي يتضمنها، وذلك في عدد من الدراسات التي أجريت على عينات من طلبة الصفوف الممتدة من التاسع إلى الثاني عشر. بالإضافة إلى ذلك، وقعت أغلب معاملات الثبات المحسوبة بطريقة الإعادة في تلك الدراسات (بفاصل زمني قدره أسبوعان أو أربعة أسابيع) في مدى يتراوح من ٠,٧٠ إلى ٠,٨٦ للمقاييس الفرعية الخمسة، (Greenspoon & Saklofske, 1997; Huebner, 1994; Huebner, et. al, 1998). وفي دراسة أخرى أجريت على طلبة الصفوف الدراسية الأدنى (من السادس إلى الثامن) أعطى المقياس مؤشرات ثبات واتساق قريبة من المؤشرات

السابقة، ويمكن وصفها بأنها مرضية عموماً (باستثناء مقياس الذات الذي أظهر هبوطاً واضحاً في معامل ثبات الإعادة)، كما أظهر قابليته للاستعمال مع الأطفال في المرحلة الدراسية الأدنى، كما يلاحظ هيوبنر وزملاؤه (Huebner et. al., 1998).

وفيما يتصل بدراسات الصدق التي أخضع لها المقياس مدار البحث، أعطت هذه الدراسات دلالات مهمة للصدق التقاربي والتباعدي لهذا المقياس باستخدام بعض مؤشرات الرفاه أو الخير الشخصي well-being indexes (Gilman et.al., 2000, Greenspoon & Saklofske, 1997; Huebner, 1994; Huebner et. al., 1998)، كما أعطت هذه الدراسات دلالات أخرى للصدق التقاربي والتباعدي باعتماد تقارير الآباء (Gilman, et. al, 2000)، وتقارير المعلمين (Huebner, 1994)، ومقاييس المرغوبية الاجتماعية (Huebner et .al., 1998). بالإضافة إلى ما سبق أظهرت النتائج ارتباطات ضعيفة نسبياً مع عدد من المتغيرات الديمغرافية كالعمر والجنس، وهذا ما يتسق مع التوقعات المحتملة، ويقدم دعماً إضافياً للصدق (Huebner et. al., 1998).

من جهة أخرى، أخضع المقياس مدار البحث لعدد من التحليلات العاملية التي وفرت بدورها دلالات مهمة لصدقه. من هذه التحليلات التحليل العاملي الاستطلاعي الذي دعم توزيع بنود المقياس إلى خمسة مجالات فرعية وأظهر توافق بنيته العاملية مع البنية الأساسية المفترضة له (Huebner, 1994)، والتحليل العاملي التوكيدي الذي وفر دعماً إضافياً للبناء العاملي للمقياس (Gileman et .al., 2000; Huebner et. al., 1998). هذا بالإضافة إلى دراسات عاملية أخرى أثبتت بدورها البناء العاملي الخماسي للمقياس، وارتكزت على أداء عينات من طلبة المدارس في كندا (Greenspoon & Saklofske, 1997)، وفي كوريا،وأسبانيا (Huebner, et .al, 1998). بالإضافة إلى ذلك، يشير الدليل الخاص بالمقياس إلى توافر كم لا بأس به من البيانات المعيارية له اشتقت من أداء عينات واسعة من طلبة المدارس بدءاً بطلبة الصف الثالث الابتدائي ووصولاً إلى طلبة الصف الثاني عشر (Huebner, et. al., 1998).

وفي حدود المعلومات المتوافرة للباحث، فإنه لا توجد أية دراسة عربية لمقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة، أو لغيره من المقاييس التي اهتمت بهذا الجانب المهم من جوانب حياة الإنسان. ولعل هذا الأمر بالذات هو ما دفع الباحث لإعداد صورة عربية موازية للصورة الأم، وإخضاعها للدراسة السيكومترية.

مشكلة الدراسة

يظهر العرض السابق الاهتمام الذي حظيت به المقاييس النفسية التي تناولت السمات ذات الطبيعة الإيجابية للشخصية، وبينها مقاييس الرضا عن الحياة، على امتداد الثلث الأخير من القرن الماضي وحتى يومنا هذا. في الوقت نفسه يظهر العرض السابق جانباً مهماً من التطورات التي تشهدها مقاييس الرضا عن الحياة التي تتمثل في تخطي النظرة الأحادية الكلية إلى شعور الرضا عن الحياة، والتشديد على طبيعته التعددية الواسعة. وهذا ما ظهر من خلال تحديد الأبعاد أو المجالات المختلفة التي يمكن أن يظهر فيها هذا الشعور، وإعطاء درجات منفصلة لكل منها بدلاً من الاقتصار على درجة كلية واحدة يتعذر من خلالها إعطاء صورة واضحة ودقيقة عن بواعث ومتطلبات الرضا لدى الأفراد والجماعات. من جهة أخرى يظهر الوصف السابق للمقياس مدار البحث، والعرض الخاص للدراسات السابقة التي أخضع لها، الاهتمام الكبير الذي حظي به منذ ظهوره حتى الآن، كما يظهر هذا العرض الافتقار إلى دراسات عربية لهذا المقياس أو لغيره من مقاييس الرضا عن الحياة. ولعل هذا الافتقار إلى الدراسات العربية للمقياس من جهة، والشعور بإمكانية الاستفادة منه في البيئة السورية، والعربية عامة من جهة ثانية، هو مما دفع الباحث إلى طرح المسألة (أو المشكلة) التي ستتصدى لها الدراسة الحالية، والتي تتلخص في تقنين مقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة MSLSS على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في سورية.

أهداف الدراسة

يتركز الهدف الرئيس لهذه الدراسة في تفحّص الخصائص السيكومترية لمقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة المعرّب، وذلك للتأكد من صلاحه للاستخدام مع الطلبة السوريين. ويمكن تفريع هذا الهدف العام إلى مجموعة من الأهداف الخاصة، والتي تتلخص في استخراج بعض دلالات الثبات (بطريقة الإعادة والاتساق الداخلي)، وبعض مؤشرات الصدق (الصدق التقاربي والتباعدي، وصدق التكوين الفرضي) لهذا المقياس،إضافة إلى المعايير الخاصة به.

أسئلة الدراسة

سعياً وراء تحقيق الأهداف المرسومة لهذه الدراسة سيتركز الاهتمام على الإجابة عن عدد من الأسئلة التي تطرحها، وهي التالية:

١– ما معاملات ثبات الاتساق والاستقرار للمقاييس الفرعية الخمسة التي يتكون منها مقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة ودرجته الكلية المستخرجة من تطبيقه على عينات من طلبة المرحلة الثانوية في سورية ؟

٢– ما دلالات صدق المقاييس الفرعية الخمسة التي يتضمنها مقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة ودرجته الكلية باتباع الأسلوب التقاربي والتباعدي، وحساب الارتباطات الداخلية (أو البينية) لمقاييسه، إضافة لارتباطها بالتحصيل الدراسي، والمستخرجة من تطبيقها على عينات من طلبة المرحلة الثانوية في سورية ؟

٣– ما المعايير الخاصة بالمقاييس الفرعية الخمسة التي يتضمنها مقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة ودرجته الكلية المستخرجة من تطبيقه على عينات من طلبة المرحلة الثانوية في سورية ؟

أهمية الدراسة

يمكن إظهار أهمية هذه الدراسة في النقطتين التاليتين:

١– أنها تتناول أحد المقاييس النفسية المهمة التي تدور حول السمات ذات الطبيعة الإيجابية و"غير المرضية" للشخصية، وهو: مقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة، هذا المقياس الذي يتميز بوضوح عن غيره من المقاييس الأخرى المشابهة التي تكتفي بإعطاء درجة كلية واحدة لتقدير الرضا العام عن الحياة. هذا في حين أن المقياس مدار البحث ينطلق من نظرة تعددية تتيح حصر المجال (أو المجالات) التي قد يظهر فيها شعور الرضا (أو عدم الرضا) لدى الطالب، وتسهم من ثمَّ في إعطاء صورة أكثر وضوحاً وتفصيلاً عن الجوانب الإيجابية ونقاط القوة لديه من جهة، وعن الصعوبات والمشكلات التكيفية والدراسية التي قد يعاني منها من جهة أخرى.

٢– أنّها تتناول المقياس مدار البحث سعياً وراء تعرف كفاءته السيكومترية، والتحقق من صلاحه للاستخدام في البيئة السورية، بما يفسح المجال في المحصلة النهائية، للانتفاع من الفوائد التي يمكن أن يقدمها سواء في مجالات البحث والمقارنة بين الأفراد والجماعات، أم في غيرها من المجالات. فإذا أخذنا بالحسبان أن المقاييس المتاحة للسمات ذات الطبيعة الإيجابية للشخصية، وبينها مقاييس الرضا عن الحياة، محدودة للغاية سواء في سورية أم في غيرها من الأقطار العربية، ظهرت أمامنا أهمية دراسة المقياس موضع الاهتمام بصورة واضحة.

حدود الدراسة

لاشك أن المقياس مدار البحث يضع حدوداً واضحة لهذه الدراسة بوصفه إحدى أدوات التقرير الذاتي التي تقوم على وصف الفرد نفسه بنفسه. ومن المعلوم أن هذه الأدوات تنطوي على الكثير من احتمالات الخطأ التي قد يعود بعضها إلى رغبة الفرد في التستر على عيوبه أو نقاط ضعفه، أو تخوّفه من الجهر بالحقيقة، أو استهتاره، وعدم اقتناعه بجدوى مثل هذه الأدوات، أو غير ذلك.

من جهة أخرى، فإن العينات المستخدمة في هذه الدراسة من المبحوثين، ومدى تمثيل هذه العينات للمجتمع الأصلي الذي أخذت منه، إضافة إلى أداء أفراد تلك العينات على المقياس مدار البحث، وعلى المقاييس المحكية الخمسة المعتمدة في الفترة الزمنية الممتدة من مطلع العام الدراسي ٢٠٠٧–٢٠٠٨ حتى نهايته– هي مما يضع حدوداً إضافية لهذه الدراسة بطبيعة الحال.

مصطلحات الدراسة

الرضا عن الحياة: ويعكس نظرة الفرد وتقديره (أو تقييمه) الشخصي للحياة، أو جوانب معينة منها قد تبعث في نفسه الشعور الإيجابي أو السلبي نحوها (شعور الرضا أو عدم الرضا). وتعتمد الدراسة الحالية نظرة هيوبنر لمفهوم الرضا عن الحياة بوصفه مفهوماً متعدد الجوانب والأبعاد Multidimensional وتتخطى بذلك النظرة الأحادية الإجمالية (أو الكلية) لهذا المفهوم. وهذا ما يتيح تحديد المجال، أو المجالات التي قد تقوّي هذا الشعور سواء بالاتجاه الإيجابي أم السلبي (كالأسرة أو الأصدقاء، أو المدرسة..إلخ) ويوفر من ثمَّ، الفرصة للكشف عن العوامل والأسباب الكامنة وراءه.

مقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة: وقد أعده هيوبنر وظهر بصورته الأولى عام ١٩٩٨ (Huebner, et .al, 1998). ويحتوي هذا المقياس على (٤٠) بنداً تغطي خمسة مجالات فرعية هي: الأسرة، والأصدقاء، والمدرسة، والبيئة الحياتية، والذات. وبخلاف مقاييس الرضا عن الحياة التي تعطي عادة درجة كلية واحدة تعبر عن شعور الرضا (أو عدم الرضا) عن الحياة بالمعنى العام والشامل يعطي هذا المقياس خمس درجات منفصلة تغطي الأبعاد أو المجالات الفرعية الخمسة التي يتضمنها ليعبر بذلك عن تقديرات المبحوثين لدرجات رضاهم (أو عدم رضاهم) في مجالات خاصة ومحددة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي مع العمل على مواءمته لطبيعة المسألة المطروحة للبحث، وللأساليب والشروط الخاصة التي تتطلبها الدراسة السيكومترية للأداة موضع البحث وعملية التحقق من ثباتها وصدقها واستخراج المعايير الخاصة بها.

عينة الدراسة

تطلبت الدراسة الحالية استخدام عينات من طلبة المرحلة الثانوية الذكور والإناث،وقد بلغ عدد أفراد هذه العينات مجتمعة ٦٠٨ طالبٍ وطالبة أخذت من الصفوف الثلاثة: الأول والثاني والثالث الثانوي العام. ويظهر الجدول رقم (١) توزع أفراد هذه العينات.

الجدول رقم (١)
توزع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والمستوى الدراسي ونوع الإحصائي المطلوب

الغرض من البيانات (الإحصائي المحسوب)	المستوى الدراسي	الذكور	الإناث	ذكور وإناث معاً (عينات مختلطة)	مج	مج ن
حساب ارتباطات البنود بالدرجة الكلية ومعاملات ألفا ومعاملات الاستقرار	الثاني الثانوي الثالث الثانوي	٦٦ ٣٥	٧٧ ٤٢		١٤٣ ٧٧	٢٢٠
حساب معاملات الاستقرار	الأول الثانوي الثاني الثانوي	٣٧ ٢٢	٣٢ ٢٦		٦٩ ٤٨	١١٧
دراسة الصدق التقاربي والتباعدي +الترابطات البينية+ الترابط مع التحصيل	الأول الثانوي			٦٣ ٥٦ ٤٦ ٤٩ ٥٧	٢٧١	٢٧١
المجموع		١٦٠	١٧٧	٢٧١	٦٠٨	٦٠٨

أدوات القياس المستخدمة في الدراسة

تطلبت الدراسة الحالية استخدام عدة مقاييس محكية معربة من أجل التحقق من الصدق التقاربي والتباعدي للمقياس موضع البحث. وهذه المقاييس هي:

١- مقياس الرضا عن الحياة SWLS Satisfaction with life Scale: أعدّ هذا المقياس من قبل دينر وزملائه (Diener et .al., 1985) بهدف إعطاء تقدير عام شامل لشعور الرضا عن الحياة بغض النظر عن المجالات المختلفة التي يمكن أن تبعث على هذا الشعور، وهو يقتصر بالتالي على درجة كلية واحدة للتعبير عن هذا الشعور. وقد قام الباحث بتعريب هذا المقياس، كما أخضعه للدراسة السيكومترية.

٢- مقياس الرضا عن الحياة للطلبة SLSS Student Life Satisfaction Scale: وهو مقياس مؤلف من ١٢ بنداً أعده هيوبنر ورفاقه عام ٢٠٠٣. ويتناول هذا المقياس شعور الرضا عن الحياة لدى الطلبة تحديداً، كما يعبر عن هذا الشعور من خلال درجة كلية واحدة فقط بخلاف المقياس المتعدد الأبعاد للطلبة موضع هذه الدراسة (Huebner, Suldo & Valois, 2003). وقد قام الباحث بتعريب هذا المقياس بهدف استخدامه محكاً لصدق المقياس موضع الدراسة.

٣- مقياس السعادة المختصر Affectometer 2: وهو مقياس مصغر للفرح أو السعادة أعدّه كامان وفليت (Kamman & Flett, 1988). وقد قام الباحث بتعريب هذا المقياس بهدف استخدامه محكاً لمقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة موضع الدراسة.

٤- مقياس الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين: وهو من إعداد هيرمانز Hermanes، ويقيس الدافع للإنجاز لدى الأطفال والراشدين على حد سواء. وقد قام فاروق عبد الفتاح موسى بتعريب هذا المقياس ونشر كراسة التعليمات الخاصة به (موسى، ١٩٨١).

٥- مقياس بيك للاكتئاب BDI Beck Depression Inventory: وضع الصيغة المعدلة لهذا المقياس بيك A.T.Beck وستير R.A.Steer عام ١٩٩٣. وقام بإعداد الصورة العربية لهذا المقياس أحمد عبد الخالق من جمهورية مصر العربية، ونشر الدليل الخاص بها عام ١٩٩٦. ويتمتع هذا المقياس بخصائص قياسية جيدة سواء في صورته الأجنبية أم العربية (عبد الخالق، ١٩٩٦).

إعداد الصورة العربية للمقياس وإجراءات التطبيق

تطلبت عملية إعداد الصورة العربية مدار البحث السير بخطوات ومراحل معينة وصولاً إلى إخراجها بشكلها النهائي. وتتلخص هذه الخطوات والمراحل فيما يلي:

١- عمل الباحث في المرحلة الأولى على إعداد ترجمة أولية للمقياس مدار البحث، كما أوكل مهمة القيام بمثل هذه المهمة لأحد زملائه في قسم اللغة الإنكليزية بجامعة دمشق الذي قام بدوره بإعداد ترجمة أولية ثانية دون إطلاعه على الترجمة التي أعدها الباحث. وبالانتهاء من هذه الخطوة اطلع الباحث على ترجمة زميله، كما أطلعه على الترجمة التي أعدها، ثم أجرى معه مقارنة بين الترجمة التي أعدها كل منهما وعبارات النص الأصلي. وقد أتاحت هذه المقارنة الوصول إلى صيغة شبه موحدة لأغلب البنود (٣٥ بنداً من أصل ٤٠ بنداً يتضمنها المقياس). وبقيت الصيغة المطروحة، سواء من قبل الباحث، أو زميله،

للبنود الخمسة المتبقية (وهي البنود ذوات الأرقام: ٢ و ٣ و ٤ و ٩ و١٣) على حالها، على أن تخضع لاحقاً لدراسة خاصة متأنية عند إخضاع المقياس للتحكيم.

٢- تمحور الاهتمام في المرحلة الثانية من مراحل العمل في مجال إعداد الصورة العربية مدار البحث في عرض الترجمة المقترحة للبنود بالصيغة التي تم الاتفاق عليها بين الباحث وزميله (ومعها البنود الخمسة التي لم يتفق على صيغة موحدة لها) على اثنين من أعضاء الهيئة التدريسية المختصين في مجال الترجمة في قسم اللغة الإنكليزية بجامعة دمشق بهدف إخضاعها للتحكيم. وقد أتاح هذا التحكيم التحقق من صحة الترجمة المقترحة لأغلب البنود التي تم الاتفاق عليها (٢٩ بنداً)، كما أفاد في إجراء بعض التعديلات "غير الجوهرية" على الصيغة المقترحة للبنود الستة المتبقية من البنود التي تم الاتفاق عليها أيضاً. أما البنود الخمسة التي لم يتفق عليها بين الباحث وزميله في المرحلة السابقة فقد طرحت صيغ جديدة و"توفيقية" لها من قبل أحد المحكمين نالت موافقة المحكم الآخر، كما نالت موافقة الباحث وزميله.

٣- لجأ الباحث في المرحلة الثالثة من مراحل العمل إلى الإجراء المعروف بـ"الترجمة العكسية للأداة" Back Translation. وقد تم هذا الإجراء عن طريق إخضاع الترجمة العربية المطروحة للأداة بالصيغة التي وصلت إليها عند الانتهاء من عملية تحكيمها للترجمة العكسية (أي من العربية إلى الإنكليزية) من قبل أحد المختصين دون الرجوع للصورة الإنكليزية الأصلية. كما اقتضى هذا الإجراء مقابلة (أو مقارنة) هذه الترجمة الإنكليزية بالأصل لتعرف مدى التوافق والاختلاف بينهما. ولعل النتيجة الأهم التي أمكن التوصل إليها من خلال هذا الإجراء هو ظهور توافق شبه تام بينهما لأغلب البنود (٢٦ بنداً من أصل ٤٠ بنداً). هذا مع ظهور بعض الاختلافات في الصياغة التعبيرية للبنود المتبقية يمكن وصفها بأنها " غير جوهرية"، ولا تؤثر في المعنى الدقيق لكل منها. ومن الواضح أن ظهور مثل هذه الاختلافات أمر متوقع، ولا يشير بحد ذاته إلى الحاجة لإجراء أي تعديلات على الصورة المعربة المقترحة.

٤- نظراً لتعذر القيام بالإجراء الذي يستهدف عادة التحقق من تعادل الترجمة مع الأصل من خلال تطبيقهما على عينات من المبحوثين الذين يوصفون عادة بـ " مزدوجي اللغة" Bilingual، فقد اقتصرت المرحلة الأخيرة من مراحل العمل في مجال إعداد الصورة المعربة مدار البحث على التطبيق الاستطلاعي، وقد جرى هذا التطبيق أولاً على عينة مختلطة من طلبة الصف الثاني الثانوي الذكور والإناث (ن=٢١)، وكان من بين فوائده أنه نبّه الباحث إلى وجود بعض الصعوبات في فهم التعليمات وبدائل الإجابة، مما دعاه إلى إعادة صياغتها ورفدها بتعليمات إضافية بهدف تسهيلها، إضافة إلى إخراجها بصورة أخرى تتحدد من خلالها بدقة دلالة كل من بدائل الإجابة من خلال تقديم سلم للدرجات يشرح لفظياً

وبالأرقام معنى كل درجة من الدرجات التي يمكن إعطاؤها. وبالانتهاء من هذا الإجراء الأخير أخضعت الصورة المعربة مدار البحث ثانية للتطبيق الاستطلاعي (ن=١٨ من طلبة الصف الثاني الثانوي الذكور، و١٦ من طلبة الصف الثاني الثانوي الإناث). وقد أفاد هذا التطبيق الأخير في التأكد من وضوح التعليمات، كما تأكد الباحث من خلاله من وضوح العبارات التي تتضمنها الصورة المعربة وخلوها من العبارات التي قد تتعارض مع ثقافتنا وقيمنا القومية الخاصة، أو غيرها من العبارات التي يمكن أن تثير حفيظة المبحوثين وتؤدي إلى عدم تجاوبهم. ومن الواضح أن هذا التطبيق يعطي مؤشراً للصدق الظاهري للأداة مدار البحث، كما أنه يمكن أن يعطي شيئاً من الثقة بصلاحها وإمكانية استخدامها مع طلبة الثانوي في سورية. وبالانتهاء من هذا التطبيق أمكن الانتقال إلى مرحلة جديدة من مراحل العمل: وهي مرحلة الدراسة السيكومترية الموسعة.

لقد تطلبت الدراسة السيكومترية للأداة مدار البحث تطبيقها على عينات عديدة من طلبة المرحلة الثانوية. وقد جرى هذا التطبيق بصورة جماعية داخل كل صف على حدة، ودون فرض حدود زمنية. وفي حالات معينة أعطيت تعليمات شفهية لبعض المبحوثين ولكن دون التدخل في إجابتهم، وعند الانتهاء من عملية التطبيق داخل كل صف كانت تخضع إجابات المبحوثين للمراجعة بهدف استبعاد الأوراق غير المكتملة، أو الفارغة، أو التي اعتمدت الإجابة العشوائية (وقد بلغ عددها ١٩ ورقة). وبالانتهاء من عملية التطبيق أدخلت البيانات إلى الحاسوب لتخضع للمعالجة الإحصائية وفق الأهداف المرسومة لهذه الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

الذي نص على: ما معاملات ثبات الاتساق والاستقرار للمقاييس الفرعية الخمسة التي يتكون منها مقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة ودرجته الكلية المستخرجة من تطبيقه على عينات من طلبة المرحلة الثانوية في سورية ؟

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة هذه الدراسة والخاص بمؤشرات الثبات (الاستقرار والاتساق) للمقاييس الفرعية الخمسة التي يتضمنها المقياس المعرب مدار البحث حسبت ارتباطات البنود بالدرجة الكلية لكل مقياس فرعي (أو مجال) من المقاييس الفرعية الخمسة التي يتضمنها (بعد استبعاد البند نفسه من هذا المقياس الفرعي أو المجال Corrected item-total correlation). وقد تمّ ذلك استناداً إلى أداء أربع عينات من طلبة الثاني والثالث الثانوي الذكور والإناث. وهذا ما يظهر في الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٢)
معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقاييس الفرعية الخمسة للأداة

المقياس الفرعي	رقم البند	العينات			
		٢ ثا ذ (أ) (ن=٦٦)	٢ ثا إ (ب) (ن=٧٧)	٣ ثا ذ (ج) (ن=٣٥)	٣ ثا إ (د) (ن=٤٢)
الأسرة	٧	٠,٣٣	٠,٣٩	٠,٤٥	٠,٤٣
	٨	٠,٣٦	٠,٤١	٠,٣٣	٠,٤٦
	١٨	٠,٤٧	٠,٣٥	٠,٤١	٠,٣٨
	١٩	٠,٤٣	*٠,٢٤	٠,٣٧	٠,٣١
	٢١	٠,٥١	٠,٤١	٠,٣٤	٠,٤٩
	٢٨	٠,٣٨	٠,٥٥	٠,٣٩	٠,٣٥
	٣٠	٠,٣٩	٠,٥١	٠,٢٨	٠,٤٤
الأصدقاء	١	٠,٥٦	٠,٣٩	٠,٤٤	٠,٣٤
	٤	٠,٤١	٠,٤٣	٠,٣٤	٠,٥٠
	١١	٠,٣٩	٠,٣٨	٠,٣٦	٠,٤١
	١٢	٠,٣٢	٠,٣٧	٠,٣١	٠,٤٨
	١٦	*٠,٣٨	٠,٣١	٠,٤٢	٠,٣٣
	٢٣	*٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٤٤	٠,٣٤
	٢٤	٠,٥١	٠,٤٢	٠,٣٣	٠,٣٣
	٢٩	٠,٣٩	٠,٤٣	٠,٣٦	٠,٣٥
	٣٨	٠,٥٨	٠,٣٧	٠,٣٩	٠,٤٤
المدرسة	٣	٠,٦١	٠,٥٣	٠,٤٠	٠,٤٢
	٦	٠,٥٢	٠,٦٦	٠,٤٣	٠,٣٨
	٩	٠,٣٧	-٠,٠٢	٠,٠٤	٠,٤١
	١٣	٠,٥٤	٠,٤٨	٠,٣٣	٠,٤٦
	٢٠	٠,٣٨	٠,٤٩	٠,٥٧	٠,٤٩
	٢٢	٠,٦٤	٠,٣٧	٠,٤٤	٠,٥٩
	٢٥	٠,٤٨	٠,٣٥	٠,٥٩	٠,٣٢
	٢٦	٠,٣٣	٠,٣٩	٠,٣٨	٠,٤٧
بيئة الحياة	١٥	٠,٣٨	٠,٥٤	٠,٣٩	٠,٣٢
	٢٧	*٠,٤٧	٠,٣٤	٠,٣٠	٠,٣٤
	٣١	*٠,٢٣	٠,٤٤	٠,٤١	٠,٣١
	٣٢	٠,٣٢	٠,٥٣	٠,٥٤	٠,٣٧
	٣٤	٠,٣٣	٠,٣٠	٠,٣٥	٠,٤٦
	٣٦	٠,٣٩	٠,٣٢	*٠,٢٥	٠,٤١
	٣٧	٠,٥١	٠,٣٦	٠,٣٢	٠,٣٠
	٣٩	٠,٤٣	٠,٣٨	٠,٣٩	٠,٥٦
	٤٠	٠,٥١	٠,٤٤	٠,٣٦	٠,٣٦
الذات	٢	٠,٤٢	٠,٠٦	٠,٣٣	٠,٣٠
	٥	٠,٥٨	*٠,٢٢	٠,٣٤	٠,٣٧
	١٠	٠,٣٠	٠,٣١	٠,٤٢	٠,٣٣
	١٤	٠,٣٨	٠,٤٨	٠,٣٤	٠,٣٠
	١٧	٠,٣١	٠,٣٦	*٠,٢٣	٠,٤٢
	٣٣	٠,٤٩	٠,٤٢	٠,٤٣	٠,٣٥
	٣٥	٠,٣٥	٠,٠٢	٠,٤٤	٠,٣١

(أ) ثاني ثانوي ذكور الأرقام الملونة بالأسود تعني أن الارتباطات دالة عند مستوى ٠,٠١

(ب) ثاني ثانوي إناث الأرقام التي تعلوها نجمة تعني أن الارتباطات دالة عند مستوى ٠,٠٥

(ج) ثالث ثانوي ذكور بقية الأرقام غير دالة.

(د) ثالث ثانوي إناث

بالإضافة إلى ما سبق، حسبت معاملات ألفا للمقاييس الفرعية الخمسة التي يتضمنها

المقياس من أداء أفراد العينات الأربع السابقة، كما حسبت معاملات ثبات الإعادة لهذه المقاييس من أداء أفراد تلك العينات نفسها بعد مرور فواصل زمنية مختلفة (الجدول رقم ٣).

الجدول رقم (٣)
معاملات ألفا وثبات الإعادة للمقاييس الفرعية الخمسة

المقياس	معاملات ألفا				معاملات ثبات الإعادة			
					بفاصل أسبوعين		بفاصل شهرين	
	٢ثا ذ	٢ ثا إ	٣ ثا ذ	٣ ثا إ	٢ثا ذ	٢ ثا إ	٣ ثا ذ	٣ ثا إ
الأسرة	٠,٧١	٠,٧٣	٠,٧٦	٠,٧٠	٠,٧١	٠,٧٦	٠,٦٩	٠,٦٨
الأصدقاء	٠,٦٣	٠,٧٥	٠,٧١	٠,٥١	٠,٨٢	٠,٦٩	٠,٤٩	٠,٥٣
المدرسة	٠,٧٦	٠,٧٤	٠,٧٧	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٨٠	٠,٦٩	٠,٧٤
بيئة الحياة	٠,٧٢	٠,٧٠	٠,٦٢	٠,٧٦	٠,٧٤	٠,٥٤	٠,٧١	٠,٤٧
الذات	٠,٧٤	٠,٥٨	٠,٧١	٠,٧٣	٠,٥٧	٠,٧١	٠,٦٩	٠,٧٥
الكلي					٠,٨٢	٠,٨٠	٠,٧٣	٠,٧٤

ويتبين من قراءة الجدولين رقم (٢) و(٣) أن المقياس المعرب مدار البحث أعطى معاملات اتساق وثبات مقبولة بصورة عامة. فقد كانت أغلب معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية دالة عند مستوى ٠,٠١ (١٥٠ من أصل ١٦٠ معاملاً)، كما أن ستة معاملات أخرى منها كانت دالة عند مستوى ٠,٠٥، في حين أن أربعة معاملات فقط لم تكن دالة. وهذه المعاملات الأربعة تعود للبندين ٢ و ٣٥ من مقياس الذات اللذين أظهرا هبوطاً لدى عينة الثاني الثانوي الإناث فقط، والبند ٩ من مقياس المدرسة الذي أظهر هبوطاً لدى عينة الثاني الثانوي الإناث والثالث الثانوي الذكور. ومع ملاحظة أن الارتباطات الأربعة السابقة التي أعطتها البنود الثلاثة اقتصرت على عينة واحدة (أو اثنتين) فقط من أصل أربع عينات، وأن التذبذبات في تلك الارتباطات ترتبط بخصائص تلك العينات، يمكن القول: إن الارتباطات السابقة إذا أخذت بمجموعها تعطي مؤشراً لا بأس به للاتساق الداخلي المدروس بهذه الطريقة. ولعل مما يدعم النتيجة السابقة القيم التي أعطتها معاملات ألفا المحسوبة لهذه المقاييس الفرعية التي تخطى معظمها (١٦ من أصل ٢٠ معاملاً) ٠,٧٠ وهبط أربعة منها فقط عن هذا المستوى بدرجة ما، وهي المعاملات المحسوبة لمقياس الأصدقاء لدى عينة الثاني الثانوي الذكور والثالث الثانوي الإناث (ألفا = ٠,٦٣ و ٠,٥١ على التوالي)، ولمقياس بيئة الحياة لدى عينة الثالث الثانوي الذكور (ألفا =٠,٦٢)، ولمقياس الذات لدى عينة الثاني الثانوي الإناث (ألفا = ٠,٥٨). وباستبعاد المعاملات الأربعة السابقة يتبين أن معاملات ألفا المحسوبة وقعت في مدى يتراوح من ٠,٧٠ إلى ٠,٧٩ (وسيط = ٠,٧٣) مما يشير إلى أنها قد تهبط بدرجة ما

عن المعاملات المحسوبة للصورة الأجنبية للمقياس لدى طلبة المرحلة الثانوية التي وقعت في مدى يتراوح من ٠,٧٠ إلى ٠,٩٠، كما سبقت الإشارة. مهما يكن من أمر، فإن هذه المعاملات بمجموعها تعطي مؤشراً آخر للاتساق الداخلي للمقاييس الفرعية مدار البحث، وتتضافر مع النتيجة السابقة التي أعطتها ارتباطات البنود بالدرجة الكلية، لتظهر أن كلاً من البنود التي يتضمنها كل من المقاييس الفرعية يعمل في الاتجاه نفسه الذي يعمل فيه المقياس الفرعي، وأن كلاً من المقاييس الفرعية الخمسة متجانس أو متسق مع نفسه إلى حد كبير.

وفيما يتصل بالثبات المحسوب بطريقة الإعادة يتضح من قراءة الجدول رقم (٣) أن معاملات الثبات المستخرجة بهذه الطريقة سواء للمقاييس الفرعية أم للمقياس الكلي كانت مقبولة في معظمها، مع ظهور فرق واضح بين المعاملات المحسوبة بفاصل أسبوعين وبين المعاملات المحسوبة بفاصل شهرين لصالح الأولى، وهو ما يمكن أن يتوقعه المرء بفعل إطالة المدّة الزمنية الفاصلة. ولو استثنينا المعاملين المحسوبين بفاصل أسبوعين لمقياس بيئة الحياة (ر=٠، ٥٤) ومقياس الذات (ر=٠,٥٧)، والمعاملات الثلاثة المحسوبة بفاصل شهرين لمقياس الأصدقاء (ر=٠,٤٩ و ٠,٥٣) ومقياس بيئة الحياة (ر=٠,٤٧) لوجدنا أن المعاملات المتبقية المحسوبة للمقاييس الفرعية وقدرها ١٥ معاملاً اقتربت من ٠,٧٠ أو تخطته، وأن وسيط المعاملات المتبقية المحسوبة بفاصل أسبوعين بلغ ٠,٧٥ مقابل وسيط قدره ٠,٦٩ للمعاملات المتبقية المحسوبة بفاصل شهرين. ومن الواضح أن النتائج السابقة بمجموعها توفر مؤشراً للثبات المدروس بطريقة الإعادة. وسوف يبدو هذا الأمر أكثر وضوحاً عندما نأخذ بالحسبان أن هذه النتائج تخص عينات من الطلبة الذين مازالوا على عتبة سن الرشد، والذين يمكن أن "تتأرجح" إجاباتهم "أو تتذبذب" ولا تتسق مع نفسها بمرور الوقت بدرجة أكبر من الراشدين. و مما يدعم هذه النتائج اقترابها بدرجة ما من النتائج التي توصلت إليها الدراسات الخاصة للصورة الأجنبية للمقياس التي أعطت معاملات ثبات بطريقة الإعادة وقعت في مدى يتراوح من ٠,٧٠ إلى ٠,٨٦ (بفاصل أسبوعين وأربعة أسابيع) للمقاييس الفرعية الخمسة مدار البحث.

ثانياً: عرض النتائج الخاصة بالسؤال الثاني

الذي نص على: ما دلالات صدق المقاييس الفرعية الخمسة التي يتضمنها مقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة ودرجته الكلية باتباع الأسلوب التقاربي والتباعدي، وحساب الارتباطات الداخلية (أو البينية) لمقاييسه، إضافة لارتباطها بالتحصيل الدراسي، والمستخرجة من تطبيقها على عينات من طلبة المرحلة الثانوية في سورية؟

لقد تطلبت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة هذه الدراسة والخاص بدلالات الصدق التي يمكن أن يعطيها المقياس المعرب مدار البحث اتباع طرائق عدة في دراسة الصدق ارتكزت أولاها على استخدام خمسة مقاييس معربة اعتمدها الباحث محكات للصدق وهي: مقياس الرضا عن الحياة لدينر SWLS الذي يقتصر على درجة كلية واحدة، ومقياس الرضا عن الحياة للطلبة SLSS (وهو أيضاً من إعداد هيوبنر ولكنه يقتصر على درجة كلية واحدة(، ومقياس السعادة المختصر Affectometer2، ومقياس الدافع للإنجاز لهيرمانز، ومقياس الاكتئاب لبيك BDI. وتظهر في الجدول رقم (٤) الترابطات التي أعطتها المقاييس الفرعية الخمسة التي يتكون منها المقياس موضع الاهتمام ودرجته الكلية مع المقاييس المحكية السابقة، وذلك لدى عينات مختلطة (من الذكور والإناث) من طلبة الصف الأول الثانوي.

الجدول رقم (٤)
معاملات الارتباط المحسوبة مع عدد من المقاييس المحكية

المقاييس	الرضا عن الحياة (ن=٦٣)	الرضا عن الحياة للطلبة (ن=٥٦)	السعادة المختصر (ن=٤٦)	الدافع للإنجاز (ن=٤٩)	بيك للاكتئاب (ن=٥٧)
الأسرة	٠,٤١	٠,٦٤	٠,٣٦	٠,٣٣	-٠,٢٨
الأصدقاء	٠,٤٤	٠,٥٩	٠,٣٢	٠,٢٩	-٠,١١
المدرسة	٠,٥٦	٠,٦٧	٠,٤٠	٠,٣٤	-٠,٢٩
بيئة الحياة	٠,٥٨	٠,٥٣	٠,٤٩	٠,٤٧	-٠,٣٤
الذات	٠,٤٩	٠,٦١	٠,٣١	٠,٥١	-٠,٣١
الكلي	٠,٧٨	٠,٨٦	٠,٣٨	٠,٣٣	-٠,٢٩

ويتبين من الجدول السابق أن الارتباطات التي أعطتها المقاييس الفرعية الخمسة مع المحكات المعتمدة كانت بمستوى المتوسط أو دونه، كما كانت دالة على الأغلب، وأن أعلى هذه الارتباطات ظهرت مع مقياس الرضا عن الحياة للطلبة (وسيط=٠,٦١)، يليه مقياس الرضا العام عن الحياة (وسيط=٠,٤٩)، ومن بعدهما مقياس السعادة المختصر (وسيط=٠,٣٦)، ومقياس الدافع للإنجاز(وسيط=٠,٣٤). هذا في مقابل ارتباطات سلبية مع بيك للاكتئاب ابتعدت إلى حد ما عن الحدود المتوسطة ولكنها بقيت دالة باستثناء واحد منها (وسيط =٠,٢٩-). ولعل ما يلفت النظر في الارتباطات السابقة أن هذه الارتباطات وقعت ضمن الحدود المتوقعة لها، إذ من الطبيعي أن تعطي المقاييس الفرعية الخمسة موضع البحث أعلى الارتباطات مع الأدوات "الأقرب" لها، وهي: مقياس الرضا عن الحياة للطلبة، ومقياس الرضا عن الحياة، وهما الأداتان اللتان تقيسان أيضاً الرضا عن الحياة ولكن بالمعنى العام ومن خلال إعطائه درجة كلية واحدة (أي أن ما يقيسه كل منهما "يناظر" إلى حد بعيد

ما تقيسه المقاييس الفرعية مدار البحث أو يقترب منه بشكل واضح). كما أن من الطبيعي أن تظهر ارتباطات أدنى من السابقة مع أدوات أخرى تقترب ولكن بدرجة أقل، من حيث السمات التي تقيسها، مما تقيسه المقاييس الفرعية الخمسة،وهي: مقياس السعادة المختصر، ومقياس الدافع للإنجاز، وأن تظهر في الوقت نفسه ارتباطات سلبية ودالة مع أداة أخرى تتصدى لمظاهر سلبية في الشخصية، وهي: مقياس بيك للاكتئاب. ومن الواضح أنه يمكن النظر إلى الارتباطات السابقة على أنها مؤشر للصدق التقاربي للأداة مدار البحث من حيث أنها تظهر درجة من التقارب (أو التجاور) الذي يمكن أن يتوقعه المرء بين المجالات الخمسة للرضا عن الحياة لدى الطالب من جهة، وبين شعور الرضا العام عن الحياة أو متغيرات ومظاهر إيجابية أخرى في الشخصية كالسعادة، والدافع للإنجاز من جهة ثانية. كما يمكن القول: إن ظهور ارتباطات سلبية ودالة مع أدوات أخرى تتناول سمات أو مظاهر مغايرة لما تتناوله الأداة مدار البحث كالاكتئاب مثلاً يمكن أن يعطي مؤشراً للصدق التباعدي (أو الاختلافي) للأداة موضع البحث.

بالإضافة إلى ما سبق لابد من الإشارة إلى أن الارتباطات التي أعطتها الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة مع المقاييس المحكية المعتمدة جاءت في الاتجاه المتوقع لها عموماً، حيث أعطت أعلى الارتباطات مع مقياس الرضا عن الحياة للطلبة لهيوبنر (ر=٠,٨٦) ومن بعده مقياس الرضا العام عن الحياة لدينر (ر=٠,٧٨)، ثم مقياس السعادة المختصر(ر=٠,٣٨)، والدافع للإنجاز(ر=٠,٣٣) مقابل ارتباط سلبي ودال مع بيك للاكتئاب(ر=٠,٢٩-).ومن الواضح أن هذه النتيجة تتضافر مع النتائج السابقة لتوفر دعماً إضافياً للصدق.

والطريقة الثانية التي استخدمت في دراسة صدق الأداة تمثلت في حساب الترابطات البينية (أو الداخلية) بين المقاييس الفرعية الخمسة التي تتضمنها ومع المقياس الكلي. وقد استند هذا الإجراء على أداء أفراد العينات السابقة نفسها من طلبة الأول الثانوي التي استخدمت في دراسة الصدق بدلالة المحكات المعتمدة. وهذا ما يظهر في الجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥)
الترابطات الداخلية للمقاييس الفرعية الخمسة للمقياس ومع الكلي

الترابطات	العينات					وسيط الترابطات
	ن=٦٣	ن=٥٦	ن=٤٦	ن=٤٩	ن=٥٧	
الأسرة مع الأصدقاء	٠,٥٩	٠,٤٧	٠,٥٧	٠,٥٦	٠,٤٧	٠,٥٦
الأسرة مع المدرسة	٠,٥٧	٠,٦١	٠,٤١	٠,٦٣	٠,٦٢	٠,٦١
الأسرة مع بيئة الحياة	٠,٥٤	٠,٦٧	٠,٤٨	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٧

تابع الجدول رقم (٥)

التترابطات	العينات					وسيط الترابطات
	ن=٦٣	ن=٥٦	ن=٤٦	ن=٤٩	ن=٥٧	
الأسرة مع الذات	٠,٤٨	٠,٥٩	٠,٣٨	٠,٤٧	٠,٤١	٠,٤٧
الأصدقاء مع المدرسة	٠,٦٤	٠,٤١	٠,٤٣	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٤
الأصدقاء مع بيئة الحياة	٠,٦١	٠,٦٣	٠,٠٣	٠,٤٧	٠,٥٩	٠,٥٩
الأصدقاء مع الذات	٠,٣٨	٠,٤٥	٠,٣٩	٠,٤٢	٠,٥١	٠,٤٢
المدرسة مع بيئة الحياة	٠,٥٥	٠,٤١	٠,٣٦	٠,٤٩	٠,٥٠	٠,٤٩
المدرسة مع الذات	٠,٥٦	٠,٣٩	٠,٥٤	-٠,١٣	٠,٥٣	٠,٥٣
بيئة الحياة مع الذات	٠,٤٤	٠,٥٨	٠,٥٩	٠,٣٧	٠,٦٠	٠,٥٨
الأسرة مع الكلي	٠,٥٣	٠,٦٤	٠,٦٣	٠,٤٩	٠,٦٢	٠,٦٢
الأصدقاء مع الكلي	٠,٦٦	٠,٦١	٠,٥٢	٠,٥٠	٠,٥١	٠,٥٢
المدرسة مع الكلي	٠,٦٣	٠,٦٩	٠,٦٧	٠,٥٤	٠,٦٨	٠,٦٧
بيئة الحياة مع الكلي	٠,٦٦	٠,٧٢	٠,٥٩	٠,٥٥	٠,٦٩	٠,٦٦
الذات مع الكلي	٠,٥٩	٠,٦٩	٠,٧٣	٠,٧٤	٠,٧٢	٠,٧٢

ويتبين من قراءة الجدول رقم (٥) أن معاملات الارتباط البينية للمقاييس الفرعية الخمسة (وعددها ٥٠ معاملاً) وقعت ضمن الحدود المتوسطة، أو تجاوزتها بدرجة ما لدى سائر عينات الدراسة (باستثناء معامل واحد قريب من الصفر أعطاه ترابط مقياس الأصدقاء مع بيئة الحياة وبلغت قيمته ٠,٠٣، ومعامل آخر سلبي أعطاه ترابط مقياس المدرسة مع الذات وبلغت قيمته ٠,١٣-). وقد تراوحت وسيطات معاملات الارتباط المستخرجة بين كل مجال (أو مقياس) وآخر لدى العينات الخمس السابقة من ٠,٤٢ إلى ٠,٦٧، وبلغ وسيط هذه الوسيطات ٠,٥٧. وتشير هذه النتائج بمجموعها إلى أن الترابطات البينية للمقاييس الفرعية الخمسة لم تكن مرتفعة إلى الحد الذي يسمح بـ "الدمج" بين تلك المقاييس وإلغاء الهوية الخاصة بكل منها، كما أنها لم تكن متدنية إلى الدرجة التي تسمح بالفصل بينها بشكل كامل، ولكنها متدنية إلى الدرجة التي تسمح بالتمييز بين كل منها والآخر وتأكيد هويته الخاصة. وهذا ما يشير إلى تمايز هذه المجالات (أو المقاييس) و"استقلالية" كل منها عن الآخر، وإلى الصلة التي تربط بين كل منها والآخر في الوقت نفسه، كما يتسق مع النظرة التعددية المعتمدة في تصميم المقياس مدار البحث، ويوفر مؤشراً هاماً لصدق التكوين الفرضي لهذا المقياس.

من جهة ثانية يظهر الجدول رقم (٥) ارتباطات للمقاييس الفرعية الخمسة مع الدرجة الكلية للمقياس وقعت في المدى من ٠,٥٢ إلى ٠,٧٢ وبلغ وسيطها ٠,٦٦ مما يشير إلى أنها تخطت عموماً وسيط الترابطات البينية المحسوبة للمقاييس الفرعية. ومن الواضح أن هذه

النتيجة "تماشي" التوقعات،ويمكن أن توفر دعماً إضافياً للصدق.

والطريقة الأخيرة التي استخدمت في دراسة المقياس مدار البحث تمحورت حول دراسة صدقه بدلالة محك التحصيل الدراسي. وقد ارتكزت هذه الطريقة على حساب ترابط كل من المقاييس الفرعية الخمسة التي يتضمنها مع درجات أفراد العينات السابقة نفسها من طلبة الصف الأول الثانوي في امتحانات الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٧–٢٠٠٨. وتظهر في الجدول رقم (٦) ترابطات المقاييس الفرعية الخمسة،إضافة للمقياس الكلي، مع الدرجات التحصيلية لأولئك الطلبة في تلك الامتحانات.

الجدول رقم (٦)
ترابطات المقاييس الفرعية الخمسة والكلي مع الدرجات التحصيلية

المقاييس الفرعية	العينات					وسيط الترابطات
	(ن=٦٣)	(ن=٥٦)	(ن=٤٦)	(ن=٤٩)	(ن=٥٧)	
الأسرة	٠,٣١**	٠,٣٧**	٠,٤١**	٠,٣٣**	٠,٣٢**	٠,٣٣**
الأصدقاء	٠,٢٣*	٠,٢٩**	٠,٢٤*	٠,٣٦**	٠,٠٩	٠,٢٤*
المدرسة	٠,٤٩**	٠,٣٨**	٠,٥٤**	٠,٤٤**	٠,٣٧**	٠,٤٤**
بيئة الحياة	٠,٣٩**	٠,١١	٠,٤٢**	٠,٤٩**	٠,٢٨**	٠,٣٩**
الذات	٠,٣٤**	٠,٢٧*	٠,٤١**	٠,٣٩**	٠,٣٥**	٠,٣٨**
الكلي	٠,٤٣**	٠,٣٦**	٠,٤١**	٠,٤٥**	٠,٥٥**	٠,٤٣**

ويتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط المحسوبة للمقاييس الفرعية وقعت دون الحدود المتوسطة أو اقتربت منها، كما كانت دالة (باستثناء اثنين منها أعطاهما مقياس بيئة الحياة لدى إحدى العينات، ومقياس الأصدقاء لدى عينة أخرى). وقد تراوحت وسيطات معاملات الارتباط المحسوبة للمقاييس الفرعية مع الدرجات التحصيلية لدى العينات الخمس السابقة من ٠,٢٤ لمقياس الأصدقاء إلى ٠,٤٤ لمقياس المدرسة، وبلغ وسيط هذه الوسيطات ٠,٣٥. هذا مع الإشارة إلى أن مقياس المدرسة، وكذلك المقياس الكلي، أعطيا أعلى هذه الترابطات في حين أن أدناها أعطاها مقياس الأصدقاء.

وبغض النظر عن الدلالة التي قد يحملها ظهور أعلى الارتباطات لمقياس المدرسة بالتحصيل الدراسي، وما يمكن أن يشير إليه ذلك من تأثير للمدرسة في أداء الطالب، فإن الاستنتاج الأهم الذي يمكن الوصول إليه من خلال قراءة هذه الترابطات بمجموعها هو أنها تظهر الصلة الوثيقة إلى حد ما بين مجالات الرضا المختلفة للطلبة وتحصيلهم الدراسي، وتعطي بذلك مؤشراً إضافياً لصدق المقياس.

ثالثاً: عرض النتائج الخاصة بالسؤال الثالث

الذي نص على: ما المعايير الخاصة بالمقاييس الفرعية الخمسة التي يتضمنها مقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة ودرجته الكلية المستخرجة من تطبيقه على عينات من طلبة المرحلة الثانوية في سورية ؟

وللإجابة عن السؤال الثالث والأخير من أسئلة هذه الدراسة والذي يدور حول المعايير الخاصة بالمقاييس الفرعية الخمسة التي يتضمنها المقياس المعرب مدار البحث إضافة لدرجته الكلية، عمد الباحث إلى حساب المتوسطات، والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينات الدراسة من الذكور والإناث (ن=٣٠١ للذكور و ٣٠٧ للإناث)، كما قام في خطوة لاحقة بحساب الدرجات المئينية المقابلة للدرجات الخام لأفراد العينات السابقة. وقد روعي في حساب المتوسطات تقسيم مجموع الدرجات المتحصلة على كل مقياس فرعي (أو مجال) على عدد البنود التي يتضمنها. وتظهر في الجدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينات الدراسة من طلبة الثانوي الذكور والإناث.

الجدول رقم (٧)
المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينات الدراسة

المقاييس	العينات	ن	م	ع
الأسرة	ثانوي –ذكور	٣٠١	٥,٠٢	١,١٨
	ثانوي-إناث	٣٠٧	٥,١٦	١,٠٢
الأصدقاء	ثانوي –ذكور	٣٠١	٥,١٩	١,٢٩
	ثانوي-إناث	٣٠٧	٥,٠٧	٠,٩٩
المدرسة	ثانوي –ذكور	٣٠١	٣,٠١	١,٣٧
	ثانوي-إناث	٣٠٧	٣,١٨	١,٠٧
بيئة الحياة	ثانوي –ذكور	٣٠١	٤,١٧	١,٣٢
	ثانوي-إناث	٣٠٧	٤,٣٢	٠,٩٦
الذات	ثانوي –ذكور	٣٠١	٤,٤١	١,١٨
	ثانوي-إناث	٣٠٧	٤,٠٦	١,٠٣
الكلي	ثانوي –ذكور	٣٠١	٤,٢١	٠,٨٨
	ثانوي-إناث	٣٠٧	٤,٤٦	١,٠٤

ومع عدم تجاهل حقيقة أن المعايير السابقة هي معايير "أولية" ارتكزت على أداء عينات محدودة العدد، وقد لا تكون ممثلة بدرجة كافية لمجتمعها الأصلي، فإن الأمر المهم الذي يمكن استخلاصه من قراءة الجدول السابق هو أن متوسطات الدرجات المحسوبة للمقاييس الفرعية الخمسة وللمقياس الكلي تخطت بدرجة ما الرقم (٣). وهذا يعني أنها قطعت الحد

الفاصل بين الشعور بعدم الرضا والشعور بالرضا وفقاً للتدريج السداسي المعتمد في المقياس لتشير بذلك إلى درجات إيجابية من الشعور بالرضا، وتتفق في الوقت نفسه مع ما أعطته الصورة الأصلية للمقياس التي أظهرت بدورها درجات إيجابية من الشعور بالرضا لدى الطلبة الأمريكان الذكور والإناث على حد سواء. في موازاة ذلك فإن الأمر الذي يجدر الوقوف عنده هو أن متوسطات الدرجات المحسوبة لكل من مقاييس الأسرة (م = ٥,٠٢ للذكور، و ٥,١٦ للإناث)، ولمقياس الأصدقاء (م= ٥,١٩، و٥,٠٧ للإناث) تجاوزت الرقم (٥) لتعبر بذلك عن درجة مرتفعة نسبياً من الشعور بالرضا في هذين المجالين. كما تجاوزت هذه المتوسطات الرقم (٤) لكل من مقياس بيئة الحياة (م=٤,١٧ و ٤,٣٢ للذكور والإناث على التوالي)، ومقياس الذات (م=٤,٤١ و ٤,٠٦ للذكور والإناث على التوالي)، وللمقياس الكلي (م=٤,١٢ و ٤,٤٤ للذكور والإناث على التوالي) لتعبر بذلك على درجة مقبولة من الشعور بالرضا في المجالات التي تتصدى لها هذه المقاييس، في حين أظهرت شيئاً من الهبوط النسبي لمقياس المدرسة (م=٣,٠١ و ٣,١٨ للذكور والإناث على التوالي) لتعبر بذلك عن درجة متدنية نسبياً من الشعور بالرضا في هذا المجال.

وبوسع المرء أن يفترض أن ظهور درجة عالية من الشعور بالرضا في كل من مجالي الأسرة والأصدقاء يمكن أن يؤخذ مؤشراً على تماسك الأسرة السورية من جهة وطبيعة العلاقات "الحميمة" القائمة بين الطلبة السوريين من جهة ثانية، ولا سيما عند مقارنتهم بالطلبة الأمريكان الذين أظهروا درجة أدنى بوضوح من الشعور بالرضا في هذين المجالين (م=٤,٠٢ للأسرة و ٤,١٤ للأصدقاء لدى الطلبة الأمريكان) (Huebner, et.al, 1998). بالإضافة إلى ذلك قد يكون بالإمكان النظر إلى تدني الشعور بالرضا لدى الطلبة السوريين بالمقارنة مع الطلبة الأمريكان في مقياس المدرسة (م=٤,٣٨ للطلبة الأمريكان مقابل ٣,٠١ و٣,١٨ للطلبة السوريين الذكور والإناث على التوالي) على أنه تعبير عن الصعوبات التي يواجهها الطلبة السسوريون خلال سير حياتهم الدراسية،وربما الافتقار إلى التسهيلات المدرسية المتاحة للطلبة الأمريكان.

والأمر الذي لا يرقى إليه الشك على أية حال، هو أن توفير المزيد من البيانات المعيارية للمقياس المعرب سيفسح المجال واسعاً لإجراء المزيد من المقارنات بين العينات السورية والأجنبية في المجالات المتعددة للرضا عن الحياة.

استنتاجات وتوصيات

يمكن تلخيص النتيجة الأهم التي توصلت إليها الدراسة الحالية في أن الصورة العربية

لمقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة MSLSS المكونة من ٤٠ بنداً أظهرت كفاءة سيكومترية مرضية عموماً عند استخدامها مع عينات من طلبة المرحلة الثانوية في سورية، هذا مع عدم تجاهل حقيقة أنها لم تصل في ذلك إلى المستوى الذي وصلت إليه الصورة الأجنبية الأصلية لهذا المقياس. واستناداً إلى هذه النتيجة يرى الباحث أنه بالإمكان ترشيح هذه الصورة للاستخدام في البيئة السورية لأغراض البحث، وأغراض المقارنات الجمعية، كما يرى الباحث أنه يمكن، من حيث المبدأ، استخدامها لأغراض التشخيص الفردي التفريقي، ولا سيما حين يتركز الاهتمام في الحصول على معلومات ومؤشرات تقريبية عن الحالات المدروسة في الأبعاد أو المجالات الخمسة التي تتناولها، وتحديد ذلك المجال، أو تلك المجالات، التي يمكن أن تبعث على الرضا (أو عدم الرضا) عند هذا الفرد أو ذاك.

ويمكن تلخيص المقترحات والتوصيات التي يود الباحث أن يطرحها استناداً إلى ما أنجز، وما لم ينجز، في هذه الدراسة فيما يلي:

١– إخضاع الأداة مدار البحث لبحوث أخرى بهدف توفير المزيد من البيانات السيكومترية والمعيارية حولها، على أن تجرى هذه البحوث على طلبة المرحلة الثانوية وطلبة المرحلة الإعدادية، إضافة إلى طلبة الصفوف الأعلى من المرحلة الابتدائية.

٢– استخدام أساليب وطرائق أخرى في دراسة صدق الأداة مدار البحث بما فيها الصدق العاملي، وطريقة الفرق المتقابلة (أو المجموعات المتضادة) من المبحوثين، كمقابلة الطلبة العاديين بالجانحين، أو المتسربين من المدارس أو غيرهم. هذا بالإضافة إلى التحقق من إمكانية استخدامها مع الأطفال الذين يواجهون صعوبات خاصة في التعلم وغيرهم من ذوي الحاجات الخاصة.

٣– دراسة قدرة هذه الأداة في مجال التشخيص الفردي التفريقي فيما يتعلق بمجالات الرضا المختلفة سعياً وراء استخدامها في العمل العيادي، مع التنبه إلى "محدودياتها" في هذا المجال.

٤–إخضاع الصورة المختصرة للأداة المؤلفة من خمسة بنود للدراسة السيكومترية ودراسة إمكانية استخدامها بديلاً عن الصورة الأم.

المراجع

عبد الخالق، أحمد محمد (١٩٩٦): **دليل تعليمات قائمة بيك للاكتئاب**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

موسى، فاروق عبد الفتاح (١٩٨١): **كراسة تعليمات اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين**. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

Adelman, H. S., Taylor, L., & Nelson, P. (1989). Minors' dissatisfaction with their life circumstances. **Child Psychiatry and Human Development, 20,** 135-147.

Cantril, H. (1965). **The patterns of human concern.** New Brunswick, NJ: Rutgers University Press.

Dew, T. & Huebner, E.S. (1994). Adolescents perceived quality of life: An exploratory investigation. **Journal of school Psychology, 32,** 185-199.

Diener, E. & Diener, M. (1995). Cross – Cultural correlates of life satisfaction and self-esteem. **Journal of Personality and Social Psychology, 68,** 653-663.

Diener, E. (1984). Subjective well-being. **Psychological Bulletin, 95,** 542-575.

Diener, E., Emmons, R.A., Larsen, R.J., & Griffin, S. (1985). The satisfaction with life scale. **Journal of Personality Assessment, 49**(1), 71-75.

Gilman, R., Huebner, E. S., & Laughlin, J.(2000). A first study of the Multidimensional Students' Life Satisfaction Scale with adolescents. **Social Indicators Research, 52,** 135-160.

Greenspoon, P. J. & Saklofske, D. H. (1997). Validity and reliability of the Multidimensional Students' Life Satisfaction Scale with Canadian children. **Journal of Psychoeducational Assessment, 15,** 138-155.

Huebner,E.S.(1994).Preliminarydevelopmentandvalidationofamultidimensional life satisfaction scale. **Journal of Psychological Assessment, 6,** 149-158.

Huebner, E.S., Laughlin, J.E., Ash C., & Gilman, R. (1998). Further validation of the multidimensional students' life satisfaction scale. **Journal of Psycho educational Assessment, 16,** 118-134.

Huebner, E.S., Suldo, S.M., & Valois, R.F. (2003). **Psychometric Properties of two brief measures of children's life satisfaction: The Students' life Satisfaction Scale (SLSS) and the Brief Multidimensional Students' Life Satisfaction Scale (BMSLSS).** Paper prepared for the indicators of positive development conference. March 12-13, 2003. Running Head: Life Satisfaction.

Kamman, R., & Flett, R. (1988).Affectometer2: A scale to measure current level of general happiness. **Australian Journal of Psychology. 35**(2), 259-265.

Lawton, M.P. (1975). The Philadelphia Geriatric Center Morale Scale: A revision. **Journal of Gerontology, 30,** 85-89.

Neugarten, B. L., Havighurst, R. J., & Tobin, S. S. (1961). The measurement of life satisfaction. **Journal of Gerontology, 16,** 134-143.

Sam, D.L. (2001). Satisfaction with life among international students: An exploratory study. **Social Indicators Ressearch.53,** 315-337.

Veenhoven, R. (1991). Is happiness relative?. **Social Indicators Research, 24,** 1-34.